Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يقدم صنيعا يقدره جميع الناس، وكان طريق الشهرة للشباب فى هذه الأيام أن يخوضوا غمار المعارك ضد أعداء الوطن[1]" إن هذا الاقتباس كما يكشف عن الصلة الحميمة بين كامل كيلانى وبعض شخصيات قصصه، يكشف أيضاً عن العلاقة الإيجابية بين هذه القصص والظروف التاريخية التى ألفت فيها، وهذا تأكيد للهدف الأخلاقى، التربوى، الوطنى فى نفس الوقت.

لقد عرضنا لبعض سلبيات قصص كامل كيلانى، وفى مقدمتها المستوى اللغوى، ووجود ثغرات فى الحبكة من خلال تقديم الشخصيات، وتأسيس الحوادث. ولا شك فى وجود عيوب أخرى قد لا تكون على درجة هذين العيبين من الأهمية، غير أننا لم نرد أن نتوسع فى رصد الأخطاء، لأن مزايا القصّ عند كامل كيلانى لم تتكشف بكل جوانبها بعد، وهى تحتاج إلى صبر ومعايشة لكل ما كتب، وهو كثير، وأن يقرأ فى ضوء الأحداث المستجدة، والمستمرة ، منذ محاولاته الأولى أواخر الثلاثينيات، وحتى أيامه الأخيرة، فى ختام الخمسينيات، أى عبر ثلاثين عاما، كانت مصر، والوطن العربى كله يتغير فيها تغيرا كبيرا جدا، فى علاقاته العالمية وحسه القومى، وتركيبه السكانى، ونشاطه العملى، وخبراته التعليمية ومفاهيمه الاجتماعية والثقافية..

وإذاً، فليس من الإنصاف أن نتوسع فى تصيد السلبيات، ونحن لم نتعرف على المزايا بالقدر الذى يعطينا حق النقد، مع هذا فقد توقف عبد التواب يوسف فى مقدمه كتابه الذى جمع فيه منظومات كامل كيلانى تحت عنوان " ديوان كامل كيلانى للأطفال " عند بعض ما يؤخذ على كامل كيلانى، وقصصه. وبعض هذه المآخذ لا أساس له، مثل اعتماده على الترجمة عن آداب أخرى، ونقله واقتباسه منها، وهذا أمر طبيعى، تدافع عنه مقدمة الديوان " بأن الإبداع لا يأتى من فراغ ، ولم يكن هناك من سبقة إلى الميدان فى لغتنا ، بل لم يكن أدب الأطفال معروفا عالميا إلاّ قبل أن يبدأ بقرن واحد". وهذا الدفاع سليم وصادق، غير أن " الاقتباس" لا يحتاج إلى تبرير، ولا يرتبط بمرحلة تاريخية، والمهم ألا يكون الاقتباس نقلا

(١) المخطوطة: ص ٤٩، ٥٠.